فَكَأَنَّمَا قَتَلُوا بجارِ أَخِيهِمُ ... وَسَطَ المُلُوكِ على الخَلِيفِ غَزَالا

وكذا في قَوْلِ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسِ بنِ حِمَارٍ البَارِقِيِّ : .

ونحنُ الأَيْمَنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ ... يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ قيل : هي بَيْنَ مَكَّةَ والْيَمَنِ . الخَلِيفُ : الْمَرْأَةُ التي أَسْبَلَتْ وفي العُبَابِ : سَدَلَتْ شَعْرَهَا خَلْفَهَا . وخَلِيفَا النَّاقَةِ : ما تَحْتَ إِبِطَيْهَا لا إِبْطَاهَا ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقةً : .

كَأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا ... بُنى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدِ

صَيْدَنِ المَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهِما والرَّحَى : الكِرْكِرَةُ والبُنَى : جَمْعُ بُنْيَةٍ والصَّيْدَنُ هنا : الثَّعْلَبُ . ونَصُّ العُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الجَوْهَرِيِّ والذي قَالَهُ المُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِن قَوْلِ أَبي عُبَيْدٍ ما نَصَّه : الخَلِيفُ مِن الجَسَدِ : ما تَحْتَ الإِبْطِ قال الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ : والإِبطُ غَيْرُ ما تَحْتَهُ ثم قال أَبو عُبَيْدٍ : والخَلِيفان مِنَ الإِبِلِ : كالإِبْطَيْنِ مِن الإِنْسَانِ فَانْظُر هذه العِبَارَةَ ومَأْخَذُ الجَوْهَرِيِّ منها صَحِيحٌ لا غَلَطَ فيه . وقال شيخُنَا : ومِثْلُ هذا لا يُعَدُّ وُهماً ؛ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِن المَجَازِ وكثيراً ما تُفَسَّرُ الأَشْيَاءُ بما يُجَاوِرُها بمَوْضِعِها ونَحْوِ ذلك . والْخَلِيفَةُ هكذا بالَّلامِ في سائرِ النُّسَخِ والصَّوابُ : خَلِيفَة كما هو نَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ وقد جاءَ ذِكْرُه في الحديثِ هكذا بلا لامٍ وهو جَبَلٌ بمكَّةَ مُشْرِفٌ على أَجْيَادٍ هكذا في اللِّسَانِ زَادَ في العُبَابِ : الْكَبِيرِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ؛ الكَبِيرُ والصَّغِيرُ وقد صَرَّح به ياقُوتُ أَيضاً ومَرَّ ذلك في الدَّالِ ولذا يُقَال لهما : الأَجْيَادَانِ . وبِلاَ لامٍ : خَلِيفَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ عَمْرٍو البَيَاضِيُّ الأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ البَدْرِيُّ رَضِيَ ا عنه هكذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاق وقد اخْتُلِفَ في نَسَبِهِ شَهِدَ مع عليٍّ حَرْبَهُ أَو هو عَلِيفَةُ بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وهكذا سَمَّاهُ ابنُ هِشَامٍ . وفَاتَهُ : أَبو خَلِيفَةَ بِشْرٌ له صُحْبَةٌ رَوَى ابنُه خَلِيفَةُ بنُ بِشْرٍ . وابْنُ كَعْبٍ خَلِيفَةُ بنُ حُصَيْنِ بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِيّ عِدَادُه أَهلِ الكوفَةِ

رَوَى عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابةِ ورَوَى عنه الأَغَرُّ . وأَبو خَلِيفَةَ عِدَادُه في أَهلِ اليَمَنِ رَوَى عن عليٍّ وعنه وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ وهؤلاءِ الثَّلاثةُ تَابِعِيُّون . أَبو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ الْبَصْرِيُّ العُصْفُرِيُّ اللَّيْثِيُّ سَمِعَ حُمَيْداً الطَّوِيلَ وعنه أَبو الوليدِ الطَّيَالِسِيُّ مات سنة 160 ، وفِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ بنِ خَلِيفَةَ أَبوه مَوْلَى عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ وتكلَّم فيه الدَّارَقُطْنِيُّ ووَثَّقَهُ غيرُه والثلاثةُ الأُوَلُ كمام أَشَرْنَا إِليه تَابِعِيُّون مُحَدِّثُونَ . وفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الأَشْجَعِيُّ مَوْلاهُمْ الْوَاسِطِيُّ . وخَلِيفَةُ بنُ قَيْسٍ مَوْلَى خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ حَلِيفُ بني زُهْرَةَ . وخَلِيفَةُ بنُ غالِبٍ أَبو غَالبٍ اللَّيْثِيُّ هؤلاءِ مِن أَتْبَاعِ التَّابِعين . وخَلِيفَةُ بنُ حُمَيْدٍ عن إِياسِ بنِ مُعَاوِيَةَ تُكُلِّمَ فيه . والْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ويَسُدُّ مَسَدَّهُ وتَاؤُه للنَّقْلِ كما صَرَّح به غيرُ واحِدٍ وفي المِصْبَاحِ أَنها للمُبَالَغَةِ ومِثْلُه في النِّهَايَةِ قال شيخُنا : وجَوَّزَ الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّيُّ في فَتَاوَاهُ أَن يكونَ صِفَةً لمَوْصوفٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُه : نَفْسٌ خَلِيفَةٌ وفيه نَظَرٌ فَتَأَمَّلْ . قال الجِوْهَرِيُّ : قد يُؤَنَّثُ قال شَيْخُنَا : يُرِيدُ في الإِسْنادِ ونَحْوِه . مُرَاعَاةً لِلَفْظِهِ كما حكاه الفَرَّاءُ وأَنْشَدَ :